مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دراسة تحليلية لأثر العبء الضريبي على المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية
اسم الكاتب: د. يمن منصور، محمد عنتر
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5753
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 19:51 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

An Analytical Study Of The Impact Of The Tax Burden On The Standard Of Living Of The Family In Lattakia Governrate

Dr. Yemen Mansour *
Mohamed Antar **

(Received 31 / 1 / 2022. Accepted 22 / 5 / 2022)

□ ABSTRACT □

This research aims to provide solutions and suggestions that will help those concerned to make decisions that reduce the impact of this burden and contribute to improving the standard of living, also aimed to identify the reality of the tax system in Syria, and compare the specific tax burden in Syria with the tax burden determined according to international standards. The results showed a statistically significant effect the tax burden on the standard of living, and there is a statistically significant effect of the salary and wages tax on the standard of living if the family, there is a statistically significant effect of income tax on the standard of living of the family, there is a statistically significant effect of other tax(real estate tax, car tax) on the standard of living of the family, there are fundamental differences between the tax burden specific in Syria and the tax burden specific accordance with international standards.

Key words: tax burden, standard of living, tax system**.**

*Professor Yomn Mansour , Statistics And Programming Department , Faculty Of Economics , Tishreen University , Lattakia , Syria. yomn774@gmail.com
**Postgraduate Student , Statistics And Programming Department , Faculty Of Economics , Tishreen University, Lattakia- Syria. mntr23581@gmail.com

دراسة تحليلية لأثر العبء الضريبي على المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية

الدكتور يمن منصور [*]
محمد عنتر [**]

(تاريخ الإيداع 31 / 1 / 2022. قُبِل للنشر في 22 / 5 / 2022)

□ ملخّص □

هدف هذا البحث إلى إجراء دراسة تحليلية لأثر العبء الضريبي على المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية، وتقديم حلول ومقترحات من شأنها أن تساعد المعنيين على اتخاذ قرارات تخفف أثر هذا العبء وتساهم في تحسين المستوى المعيشي، كما هدف إلى التعرف على واقع النظام الضريبي في سورية، ومقارنة العبء الضريبي المحدد في سورية مع العبء الضريبي المحدد وفقاً للمعايير الدولية.

أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية للعبء الضريبي في المستوى المعيشي للأسرة، وجود أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الرواتب والأجور في المستوى المعيشي للأسرة، وجود أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل في المستوى المعيشي للأسرة، وجود أثر ذو دلالة إحصائية للضرائب الأخرى(ضريبة العقارات، ضريبة السيارات) في المستوى المعيشي للأسرة، وجود فروق جوهرية بين العبء الضريبي المحدد في سورية والعبء الضريبي المحدد وفقاً للمعايير الدولية.

الكلمات المفتاحية: العبء الضريبي، المستوى المعيشي، النظام الضريبي.

[*] أستاذ ،قسم الإحصاء والبرمجة – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية. yomn774@gmail.com
[**] طالب دراسات عليا(ماجستير) – قسم الإحصاء والبرمجة – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
mntr23581@gmail.com

مقدمة:

تحتل الضرائب أهمية خاصة في المالية العامة هذه الاهمية لا ترجع فقط إلى أن الضرائب تعد أهم صورة من صور الإيراد العام، وإنما كذلك إلى أهمية الدور الذي تلعبه الضريبة في تحقيق أغراض السياسة المالية، إذ تعتبر الضريبة أهم الأدوات المالية التي تستخدمها الدولة لتحقيق أهدافها المالية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولا شك أن الضرائب تؤثر على النمو الاقتصادي الذي ينعكس على المستوى المعيشي. تلجأ الحكومات إلى استخدام الضرائب كأداة للتحكم في النشاط الاقتصادي ومعالجة التحديات المرتبطة بالأداء الاقتصادي الكلي، إلا أن هناك بعض القضايا الاقتصادية على المستوى الجزئي من الضرورة أخذها في الاعتبار مثل سلوك الأفراد عند فرض الضريبة وقدرتهم على تحمل الضريبة، وبالمقابل فان هنالك حدود للضريبة التي يمكن فرضها على أي مجتمع لأسباب تتعلق بالوضع الاقتصادي العام والوضع الاقتصادي للأفراد وهذا ما دفع لظهور مفهوم العبء الضريبي.

الدّراسات السابقة:

دراسة (مسعود، 2013) بعنوان "أهمية قياس العبء الضريبي في اتخاذ القرار الاستثماري".

هدفت هذه الدراسة إلى فهم وإدراك أهمية قياس العبء الضريبي في اتخاذ القرار الاستثماري ووضع تصور عام لماهية العبء الضريبي، بالإضافة إلى التعرف على دور التحفيزات الجبائية في تحقيق التوازن المالي للمؤسسة، ومن ثم اتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة والملائمة أي إبراز أثر التحفيزات الجبائية على القرار الاستثماري نظراً للعلاقة التي بينهما وهي علاقة تبادلية. وأهم النتائج التي تم التوصل إليها القرار الاستثماري المبني على أسس علمية صحيحة وقوية لا يكلف المؤسسة خسارة كبيرة، يساعد الاستثمار إلى حد كبير في تمويل الخزينة وذلك عن طريق الضرائب والرسوم المفروضة على المختلف المشاريع، يمثل التحفيز الضريبي تنازلاً من الدولة عن حصصها في جزء من أرباح المشاريع الاستثمارية بغية ترقية النشاط المستهدف، اختلاف التحفيز الضريبي من مؤسسة إلى أخرى باختلاف الظروف السائدة.

(Subhani, 2014):"An investigation of granger causality between tax revenues and government expenditures".

"التحقيق في العلاقة السببية بين الإيرادات العامة والنفقات الحكومية".

هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة السببية بين الانفاق الحكومي والإيرادات الضريبية في ماليزيا خلال الفترة (1970–2009). وأهم النتائج التي تم التوصل إليها هي إن الإنفاق الحكومي يتأثر بشكل كبير بالإيرادات الضريبية المباشرة وغير المباشرة، وبالتالي بزيادة الحصيلة من الإيرادات الضريبية يزداد الإنفاق الحكومي وبالعكس عند الانخفاض، هنالك أضرار على الجمهور ناجمة عن الإيرادات والنفقات الحكومية التي تجمعها الحكومة منهم ولابد من إجراء إصلاحات في السياسات الضريبية لضمان زيادة الإيرادات الضريبية وتحقيق النمو الاقتصادي.

(Egbunike, emundainohwo, 2018):"Tax revenue and economic growth".

"الإيرادات الضريبية ودورها في تحقيق النمو الاقتصادي".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التأثيرات الضريبية على النمو الاقتصادي في نيجيريا وغانا واهم النتائج التي تم التوصل إليها هي هناك تأثيراً لإيجابياً للإيرادات الضريبية على الناتج المحلي الإجمالي لنيجيريا وغانا، وجود اختلافات بالإيرادات الضريبية بين البلدين وذلك يعود للسياسات النقدية المطبقة والمتبعة، وجود إجراءات كافية لضمان استخدام الإيرادات الناتجة عن الضريبة بشكل فعال لتطوير وتنمية الاقتصاد. جاءت الدراسة الحالية لتقوم بدراسة أثر العبء الضريبي على المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية.

مشكلة البحث:

مع ازدياد المهام الملقاة على عاتق الدولة في تحقيق الأمن والدفاع والصحة والتعليم وتوجيه الاقتصاد. كان لابد من تأمين الإيرادات اللازمة لتغطية نفقاتها لذلك تسعى الدولة لفرض الضرائب باعتبارها أهم صورة من صور الإيراد العام بهدف تأمين أكبر قدر ممكن من الإيرادات لخزينة الدولة، هذه الضرائب شكلت عبئاً أثر بشكل مباشر وغير مباشر على الأسرة السورية، لذلك كان لابد من دراسة حجم هذا العبء ومقدار تأثيره على المستوى المعيشي للأسرة، انطلاقاً من ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلين الآتيين:

1- ما هو واقع العبء الضريبي في سورية؟

2- إلى أي مدى يؤثر العبء الضريبي في المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية؟

أهمية البحث و أهدافه:

تأتي أهمية البحث كونه يوضح أثر العبء الضريبي على المستوى المعيشي للأسرة وتقديم حلول ومقترحات يمكن أن تساعد المعنيين على اتخاذ القرارات المتعلقة بتخفيف العبء الضريبي المفروض بما يتلاءم وتحسين المستوى المعيشي إضافة إلى قياس العبء الضريبي في الجمهورية العربية السورية ومقارنته مع العبء الضريبي المحدد وفقاً للمعايير الدولية بهدف الوصول إلى نظام ضريبي عادل وكفء.

أهداف البحث:

1- التعرف على هيكل النظام الضريبي في سورية.

2- تحليل العوامل المؤثرة على العبء الضريبي في سورية.

3- قياس أثر العبء الضريبي على المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية.

4- التوصل إلى نظام ضريبي عادل من خلال مقارنة العبء الضريبي في سورية مع العبء الضريبي المحدد وفقاً للمعايير الدولية.

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية الأولى:

1- لا يوجد فروق جوهرية بين العبء الضريبي المفروض في سورية وبين العبء الضريبي المحدد وفقاً للمعايير الدولية.

الفرضية الرئيسية الثانية:

2- لا يوجد فروق جوهرية بين متوسط العبء الضريبي المفروض في سورية ومتوسط العبء الضريبي في الدول العربية.

الفرضية الرئيسية الثالثة:

3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعبء الضريبي في المستوى المعيشي للأسرة.

يتفرع عنها:

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الرواتب والأجور في المستوى المعيشي للأسرة.

2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل في المستوى المعيشي للأسرة.

3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للضرائب الأخرى(ضريبة العقارات ، ضريبة السيارات) في المستوى المعيشي للأسرة.

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بغرض وصف كافة جوانب الموضوع المدروس بالاعتماد على المراجع والدوريات والمنشورات والدراسات السابقة المناسبة لتكوين الإطار النظري للبحث، وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية، حيث استخدمنا لهذا الغرض استبانة خاصة تم توزيعها على مفردات العينة المسحوبة، ومن حيث معالجة البيانات، تم إدخالها إلى البرنامج الإحصائي spss، واستخدمنا الأدوات الإحصائية المناسبة (المتوسطات وحساب النسب، اختبارات one sample test).

مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث جميع الأسر القاطنة والمتواجدة في محافظة اللاذقية، وقد بلغ عددهم الإجمالي قرابة 292000 أسرة لعام 2021 متوسط عدد أفرادها 4 فرد وفق بيانات المديرية العامة للإحصاء في اللاذقية، وتتوزع بنسبة 42% أسرة في الريف و 58% أسرة في المدينة، وتم حساب حجم عينة الدراسة باستخدام العلاقة الإحصائية الآتية. **(العلي وعكروش، 2005)**

$$n \geq \frac{NZ^2.R(1-R)}{Nd^2 + Z^2.R(R-1)}$$

$$n \geq \frac{292000(1.96)^2.0{,}5(1-0{,}5)}{292000(0{,}05)^2 + (1{,}96)^2.0{,}5(0{,}5-1)}$$

$$n = 384$$

حيث Z قيمة المتحول المعياري وتساوي 1,96 عند درجة ثقة 95% ومستوى دلالة α= 0,05.

d: الحد الأعلى للخطأ المسموح به عند تقدير المؤشرات d= 0,05.

R: نسبة تواجد الخاصة في المجتمع المدروس وهي تمثل الأسر الذين رؤوا أن للعبء الضريبي أثر ما (سواء سلبي أم إيجابي) في مستواهم المعيشي.

ومن ثم قام الباحث بتوزيع الاستبانات على أفرا العينة بشكل عشوائي، وتمكن من توزيع 1050 استبانة وتبين بعد جمع الاستبانات، أن هناك 125 استبانة غير صالحة للدراسة، وبالتالي فإن العدد النهائي للاستبانات المدروسة بلغ 925 استبانة.

الإطار النظري:

أتى مفهوم العبء الضريبي من الحاجة لوجود مقاييس لمدى تأثير الضريبة المفروضة على الاقتصاد الوطني بهدف التأكد من أي تغييرات وأي عمليات تحسين في السياسة الضريبية تتم بأسس اقتصادية صحيحة ومن أهم المقاييس مقياس العبء الضريبي (الجهد الضريبي) وتنوعت مفاهيم العبء الضريبي ورغم تعدد المفاهيم إلا أنها جميعاً تحمل مفهوم اقتطاع دخل جهة معينة منسوباً إلى كامل دخل تلك الجهة.

العبء الضريبي Tax Burden:

هو ما يتحمله الممول من أعباء مالية واقتصادية جراء استقرار الضرائب المفروضة عليه بشكل نهائي أو مقدار التضحية الشخصية الناتجة عن دفع الضريبة.

أنواع العبء الضريبي:

1- العبء الضريبي الفردي: ويقسم العبء الضريبي الفردي إلى قسمين: عبء الضريبي الحسابي و عبء الضريبة النفسي. عبء الضريبة الحسابي: ويمثل مجموع الضرائب التي يتحملها الفرد منسوبة إلى كامل دخله قبل اقتطاع هذه

الضرائب في فترة معينة. عبء الضريبة النفسي: (ويقصد به رد الفعل الذي تحدثه الضريبة في نفسية المكلف وتدفعه إلى تغيير اتجاهه وسلوكه ولا يختلف العبء من مكلف إلى آخر فحسب بل إلى المكلف الواحد عبر الزمن).(كريم شوقي، 2003، ص 25).

2- العبء الضريبي للمجتمع.

ويقصد به (العلاقة بين الضرائب المدفوعة فعلاً وطاقة البلد على دفع الضرائب) .(كريم شوقي، 2003، ص 27).

أو (هي النسبة بين مجموع الضرائب التي يتم تحصيلها خلال فترة معينة وبين الدخل القومي في نفس الفترة). (كريم شوقي، 2003، ص 28).

المستوى المعيشي Standard Of Living:

هو تعبير يستخدم عادة للدلالة على المستوى الاقتصادي للفرد أو الأسرة أو الدولة ويشير إلى مستوى الثروة، الراحة، السلع المادية والضروريات الموجودة.

واقع العبء الضريبي في سورية ومدى اختلافه عن العبء الضريبي عالمياً

يعتمد النظام الضريبي على نظام الضرائب النوعية وعلى المطارح المتعددة، وهو في هيكله وليد لتشريعات عديدة وضعت موضع التنفيذ خلال الظروف المختلفة التي مرت بها سورية (عايب،2007)، إلا أنه في أواخر عام 2003 بدأت مرحلة جديدة من تطوير وتحديث النظام الضريبي، فقد صدر القانون رقم (24) لعام 2003 (قانون ضرائب الدخل) وحل محل المرسوم التشريعي رقم (85) لعام 1949 كما صدر القانون رقم (25) لعام 2003 (قانون مكافحة التهرب الضريبي) ثم تتالى ظهور القوانين والتشريعات الحديثة في قطاع الضرائب والرسوم. إنّ استعراض تطور الحصيلة الضريبية بالأرقام المطلقة لا تؤدي إلى قياس موضوعي لفعالية السياسة الضريبية في سورية في ظل الضغوط التضخمية ومعدلات النمو الاقتصادي التي من شأنها زيادة مطارح الضريبة، وبالتالي زيادة الحصيلة الضريبية. لأن الحصيلة الضريبية تقاس عادةً بالأسعار الجارية أو بأسعار السوق وإن ثمة نموا بالمطارح الضريبية التي تفرض الضريبة على أساسها لذا لابد من ربطها بالناتج المحلي بالأسعار الجارية. على العموم يمكن القول إن الضرائب تؤدي إلى حدوث مجموعة من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية، ومن تلك الظواهر التي يحدثها فرض الضرائب ما يسمى بالعبء الضريبي. ويمكن إرجاع ضعف العبء الضريبي إلى جملة من الأسباب منها (اسماعيل، 2005):

- ضعف الوعي الضريبي سواء بالنسبة للمكلف او الإدارة الضريبية.
- الإعفاءات الضريبية وظروفها - ضعف الدخل الفردي - ضعف النشاط الاقتصادي

أما بعد هذه الفترة ونتيجة التطور الاقتصادي والنمو وزيادة حجم الاستثمارات، فقد انعكس بشكل كبير على النمو في الضرائب. توجد مجموعة من المنهجيات المستخدمة لقياس العبء الضريبي ومن أشهر هذه المنهجيات، منحنى لورنز (Lorenz curve) لتوزيع العبء الضريبي بالإضافة إلى منحنى لافر (Laffer curve)، أو ما يعرف بمنهجية "الضغط الضريبي"، يقيس منحنى لورنز العبء الضريبي من خلال المقارنة بين منحنيات لورنز المختلفة التي تمثل التغيرات في توزيع الدخل عند كل ضريبة يتم فرضها، بينما يقيس منحنى لافر الذي طوره الاقتصادي آرثر لافر في العام 1979 مدى تأثير الإيرادات الحكومية بالتغيرات في الأعباء الضريبية، بالتالي يقيس العلاقة بين العبء الضريبي والإيرادات الضريبية. هناك مؤشرات أخرى تُستخدم لقياس العبء الضريبي ويعتبر معدل الضريبة القانونية

(Statutory tax rates) الأكثر شيوعاً بالأخص فيما يتعلق بمفاضلة الأعباء الضريبية بين الدول من أجل اتخاذ القرارات الاستثمارية.

كما أن المؤشرات تاريخية التوجه (indicators using historical data backward–looking)، وتعتبر ذات أهمية وتُستخدم على نطاق واسع على مستوى صناع السياسات الضريبية وتنقسم إلى مؤشرين فرعيين:

الأول: متوسط معدل الضريبة (average tax rate) الذي يقيس نسبة إيرادات ضرائب الشركات كنسبة من الأرباح الكلية للشركات، ويتم احتسابها من بيانات ميزانية الشركات.

الثاني: معدل الإيرادات الضريبية إلى الناتج المحلي الإجمالي (Tax – To – GDP Ratio) الذي يعتبر من أكثر المتغيرات شيوعاً لقياس العبء الضريبي، حيث يقيس حجم الوعاء الضريبي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي. وقد تم استخدام المؤشر الثاني لقياس العبء الضريبي ومقارنة هذا العبء والاستدلال للاختلاف بينه وبين الدول الأخرى. وبما أن الدولة أصبحت بحاجة اكثر إلى الأموال لتمويل نفقاتها العامة وإشباع الحاجات العامة والجدول (1) أدناه يبين لنا تطور العبء الضريبي في سورية:

الجدول(1): تطور العبء الضريبي خلال الأعوام(2000 – 2019) الأرقام بمليار ل.س

	الناتج المحلي الإجمالي (1)	إجمالي الضرائب والرسوم (2)	العبء الضريبي نسبة (2) إلى (1)
2000	904.634	124.028	%13.7
2001	974.008	168.204	%17.3
2002	1016.52	168.239	%16.6
2003	1067.265	180.411	%16.9
2004	1253.944	185.505	%14.8
2005	1490.796	192.535	%12.9
2006	1708.748	222.697	%13
2007	2020.838	248.561	%12.3
2008	2448.060	268.825	%10.9
2009	2520.705	310.626	%12.3
2010	2834.517	278.428	%9.9
2011	3252.720	393.674	%12
2012	3024.842	393.675	%13
2013	2937.561	182.582	%6.2
2014	3612.015	311.779	%8.6
2015	4732.656	345.034	%7.3
2016	6117.033	733.337	%11.9
2017	8317.173	1087.482	%13

2018	9588.167	1313.578	%13.7
2019	11904.318	1854.716	%15.5

المصدر: أرقام من قطع حسابات الموازنة العامة للدولة للسنوات المذكورة، النسب من إعداد الباحث.

وبلغ المتوسط العالمي للعبء الضريبي 14 % وفقاً لبيانات البنك الدولي(صندوق النقد العربي 2019 "قاعدة بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد"، البنك الدولي2019 "قاعدة مؤشرات التنمية الدولية") ، ولتحديد ما إذا كان هناك فروق بين العبء الضريبي في سورية وبين العبء الضريبي المحدد عالمياً تم حساب متوسط العبء الضريبي في سورية الذي بلغ 12,59(مجموع قيم العبء الضريبي على عددها) كما هو موضح في الجدول رقم (2) تم اختبار الفرضية الرئيسية الأولى، و قمنا بإجراء اختبار one sample test النتائج تظهر في الجدول رقم (3):

الجدول (2): One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
average	20	12.5900	2.98309	.66704

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

الجدول (3): نتائج اختبار one sample t test الفرضية الرئيسية الأولى

	Test Value = 14					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
العبء الضريبي	-2.114-	19	.048	-1.41000-	-2.8061-	-.0139-

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

نلاحظ أن قيمة sig المحسوبة بلغت 0.048 وهي أقل من 0,05، وبالتالي **نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق جوهرية بين العبء المفروض في سورية و بين العبء الضريبي المحدد وفقاً للمعايير الدولية.**

ولتحديد ما إذا كان هناك فروق بين العبء الضريبي المفروض في سورية وبين متوسط العبء الضريبي في الدول العربية الذي بلغ نحو 9.1 % عام 2018 وفقاً لبيانات صندوق النقد العربي(صندوق النقد العربي 2019 "قاعدة بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد"، البنك الدولي2019 "قاعدة مؤشرات التنمية الدولية") ، تم اختبار الفرضية الرئيسية الثانية، و قمنا بإجراء اختبار one sample test النتائج تظهر في الجدول رقم (4):

الجدول (4): نتائج اختبار one sample test الفرضية الرئيسية الثانية

	Test Value = 9.1					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper

average	5.232	19	.000	3.49000	2.0939	4.8861

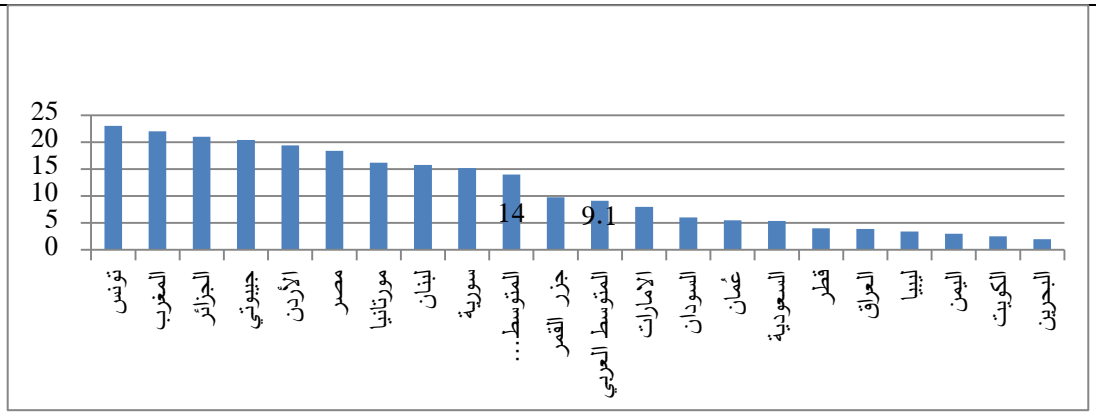
المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن قيمة sig المحسوبة بلغت 0.000 وهي أقل من 0.05، بالتالي **نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق جوهرية بين متوسط العبء الضريبي في سورية ومتوسط العبء الضريبي في الدول العربية**، ويعد العبء الضريبي في سورية من المعدلات المنخفضة مقارنة مع الدول الأخرى في مصر(21%) وفي الأردن (24%) وفي البرازيل (32%) وفي بريطانيا (42%) وفي ماليزيا (20%)، ويمكن رد الأثر إلى السياسة الضريبية المتبعة في سورية حيث تنطوي هذه السياسة على الإفراط في منح الإعفاءات الضريبية، وذلك على الرغم من وجود عجز متزايد في الموازنة العامة حيث تهدف السلطات الضريبية من خلال منح الإعفاءات الضريبية إلى تحفيز المستثمرين، ولكن يجب الإشارة إلى أنه هناك عدة عوامل أخرى بالإضافة إلى الإعفاء من الضريبة والتي تساعد على استقطاب الاستثمارات الأجنبية، والتي من بينها توفير مناخ استثماري والبنية التحتية ووجود سوق مالي كفء لتداول الأوراق المالية. ويمكن تلخيص أسباب انخفاض العبء الضريبي في سورية فيما يلي: 1- كثرة التعقيدات والروتين يدفع المكلف للتهرب الضريبي. 2- الوساطة والنفوذ السياسي لبعض التجار يجعل السلطات الضريبية غير قادرة على تكليفيهم. 3- انخفاض مستوى الرواتب والأجور للموظفين يدفعهم إلى التعامل مع المكلفين ومساعدتهم للتهرب من دفع الضرائب. 4- الإعفاءات الضريبية بهدف تشجيع الاستثمار تؤدي لانخفاض عدد المكلفين.

إن هذه الأسباب مع غيرها من الأسباب الاجتماعية والثقافية تساعد المكلفين على التهرب الضريبي.

إنّ العبء الضريبي في سورية هو عبء ظاهري ولا يمثل العبء الضريبي الحقيقي لأنه لم ينزل[1] من الناتج المحلي الإجمالي حجم القطاعات المهمة المعفاة أصلاً من التكليف الضريبي كدخل الاستثمارات الزراعية والدخول السياحية وسائر المداخل العامة الأخرى المعفاة من التكليف بنصوص خاصة، مما يؤدي إلى خروج ما لا يقل عن نسبة تتراوح بين 50% و 60% من الناتج المحلي الإجمالي عن دائرة التكليف الضريبي، وكذلك لم يتم إدراج ضمن الضرائب والرسوم (فروقات الأسعار) التي تورد مباشرة للخزينة والتي في حال احتسابها سوف يصل العبء الضريبي إلى ما يزيد عن 20% من الناتج المحلي الإجمالي. أي أن انخفاض نسبة العبء الضريبي يعود إلى الإعفاءات الواسعة من الناتج المحلي الإجمالي ولا يذكر أي دور للتهرب الضريبي في انخفاض نسبة العبء الضريبي بينما يعتقد أن التهرب يزيد على الإعفاءات بل إن بعض الإعفاءات الممنوحة قد منحت على نحو سهل وغير مبرر مما جعلها أشبه بالتهرب، ويعتقد أن إجراءات الإصلاح الضريبي تساهم في تخفيض هذا التهرب ، والذي يتخذ عدة أشكال والتي تتسم بالكتمان الكلي للنشاط وعدم وصول أي معلومات موثقة، مما يدل على أنه أمام الاقتصاد السوري احتياطي كبير لزيادة العبء الضريبي دون إحداث تشوهات كبيرة، مقارنة بدول أخرى. إن العبء الضريبي المفروض في سورية يعتبر مرتفعاً جداً بالمقارنة مع متوسط دخل الفرد حيث نشرت منظمة الاسكوا ESCWA تقديراً لدخل الفرد السوري حتى عام 2018 وذلك وفق مقياس القوة الشرائية للدخل أي مقدار السلع والخدمات الفعلية التي تستطيع تأمينها في السوق المحلية ثاني أفقر دولة في آسيا والـ 20 عالمياً إن المقارنة مع بيانات البنك الدولي للدخل الوسطي للفرد بتعادل القوة الشرائية تشير إلى أن الدخل السوري يصنف الـ 20 الأقل دخلاً عالمياً والدول الـ 19 الأقل دخلاً من الدخل السـوري هي بمعظمها دول في وسـط وجنوب أفريقيا، وهي الدول التي عانت من نزاعات طويلة ويعاني معظمها من أزمات غذائية.

[1] الانخفاض النسبي في معدل الاستقطاع الضريبي(العبء الضريبي منسوباً إلى الناتج المحلي الإجمالي) إن الضرائب لا تتناسب أهميتها مع أهمية القطاعات الاقتصادية حيث تشكل الزراعة جزءاً مهما من الناتج المحلي الإجمالي ومع ذلك فإن حصيلة الضريبة الزراعية ضعيفة وذلك إما لأنه معفى من الضريبة ويلقى الدعم والتشجيع الحكومي بهدف تحقيق الأمن الغذائي أو هنالك صعوبة في إخضاعه بالإضافة إلى الإعفاءات الواسعة في المجال السياحي وسائر الإعفاءات الأخرى لتعكس سلباً على الحصيلة الضريبية وتؤثر على نسبة العبء الضريبي.



شكل رقم (1) الإيرادات الضريبية في الدول العربية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي

المصدر: صندوق النقد العربي (2019)."قاعدة بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد"، والبنك الدولي (2019). قاعدة مؤشرات التنمية الدولية.

يتباين حجم العبء الضريبي على مستوى الدول العربية، حيث حققت غالبية الدول العربية معدلات تفوق المتوسط العالمي (77.2 في المائة). ويتألف هذا المعدل من معدل ضريبة الدخل على الأفراد، ومعدل ضريبة الدخل على الأفراد، وإلى العبء الإجمالي للضرائب المباشرة وغير المباشرة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

أثر العبء الضريبي على المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية

طريقة وأدوات البحث

تمت دراسة أثر العبء على المستوى المعيشي للأسرة السورية في محافظة اللاذقية، وذلك عن طريق دراسة اثر هذا العبء في دخل هذه الأسرة ومستواها الصحي والتعليمي. حيث شمل مجتمع البحث جميع الأسر القاطنة والمتواجدة في محافظة اللاذقية، وتم الاعتماد على استبانة من إعداد الباحث، اشتمل المقياس بصورته النهائية على 42 سؤالاً، وتم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة محاور، محور متعلق بدراسة أثر العبء الضريبي على المستوى الاقتصادي للأسرة ويضم 21 سؤالاً، محور متعلق بدراسة أثر العبء الضريبي على المستوى التعليمي للأسرة ويضم 12 سؤالاً، محور متعلق بدراسة أثر العبء الضريبي على المستوى الصحي للأسرة ويضم 9 أسئلة، و تم دراسة العبء الضريبي المفروض في محافظة اللاذقية وقياسه لتحديد تباين العبء الضريبي والوقوف على العوامل والأسباب التي تؤثر عليه بهدف الوصول إلى نظام ضريبي عادل وكفء يحقق العدالة في المجتمع. تم حساب الصدق والثبات لأداة الدراسة، وكانت النتائج كما يأتي:

صدق أداة الاستبيان:

يقصد بصدق أداة الاستبيان (validity) مدى قدرته على قياس ما هو مصمم لقياسه أصلاً، ومن أنواعه الصدق النظري، الصدق الداخلي.

الصدق النظري: تم التحقق من الصدق النظري من خلال صياغة الأسئلة والمقاييس الواردة في الاستبيان بناء على ما ورد في الدراسات السابقة، مع إجراء بعض التعديلات عليها وإضافة بعض الأمثلة بما يتلاءم مع هدف الدراسة، ومن خلال إيجاد مقياس لمتغير ما بناءً على بعض المراجع النظرية المتعلقة بموضوع البحث، ومن ثم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين الأكاديميين المتخصصين في المجال الإحصائي، وهم أ. د عبد الهادي الرفاعي – أ. د شكيب بشماني – الدكتورة يسيرة دريباتي – الدكتور أحمد الأحمد وذلك لتقييم الاستبيان والتحقق من مدى ملائمة الأسئلة المطروحة لقياس المتغيرات، إذ قام المحكمون بمراجعة الاستبيان ووضع ملاحظاتهم عليه، فيما يتعلق بتعديل صياغة بعض الأسئلة، أو حذف بعضها أو إضافة أسئلة أخرى، وهنا لابد أن نشير إلى أنه تم الأخذ بجميع هذه الملاحظات حتى تم التوصل إلى الصيغة النهائية للاستبيان.

الصدق الداخلي: تم التأكد من الصدق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط البسيط للأسئلة ضمن المحور الواحد، وهنا يجب أن تكون معاملات الارتباط دالة ومرتفعة، ويوضح الجدول رقم (5) معاملات الارتباط لمحور أثر العبء الضريبي على المستوى المعيشي للأسرة(الدخل):

الجدول(5): معاملات الارتباط البسيط لمحور أثر العبء الضريبي على المستوى الاقتصادي للأسرة

أثر العبء الضريبي على المستوى المعيشي للأسرة (الدخل)	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تؤثر الضريبة التي تدفعها على دخلك وتضطر للبحث على مصدر دخل أخر لتأمين احتياجاتك.	.552**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها إلى تخفيض استهلاكك للسلع (أغذية).	.546 **	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها إلى تخفيض استهلاكك للسلع (ألبسة).	.404**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها لاعتمادك على شراء منتجات ذات جودة متوسطة أو منخفضة.	.669**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها في عدم إدخارك أي عائد لمواجهة ظروف وحالات معينة.	.678**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها بعدم قدرتك على دفع ما يترتب عليك من أقساط خلال الفترة.	.549**	0.00
تضطر للاستيلاف من الأخرين جراء الضريبة التي تدفعها.	.445**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها إلى حرمان أفراد أسرتك من حصولهم على مصروف جيد ومناسب.	.559**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها إلى حرمان أفراد أسرتك من القيام برحلات ونزهات ترفيهية.	.643**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها بعدم توفير مصدر دخل ثابت ومناسب.	.200**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها بعدم حصول أفراد أسرتك على المصروف اليومي المخصص لهم.	.500**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها لوضعك لميزانية خاصة لتأمين الحاجات في ظل ارتفاع الأسعار.	.667**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها إلى الاستغناء عن بعض الاحتياجات بظل ارتفاع الأسعار.	.638**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها بعدم قدرتك على تحسين وضعك المادي أو الحالي.	.608**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها بقيامك بالعمل لدى الأخرين لتحسين وضعك المعيشي.	.505**	0.00
تعتبر الضريبة التي تدفعها مرتفعة وغير مقبولة من وجهة نظرك.	.774**	0.00
تعتبر الضريبة غير ملائمة بظل ارتفاع الأسعار وتؤثر على قدرتك الشرائية.	.711**	0.00

تؤثر الضريبة المدفوعة إلى حرمانك من الذهاب مع الأصدقاء إلى (المقاهي) بظل ارتفاع الأسعار.	.569**	0.00
تؤثر الضريبة المدفوعة إلى حرمانك من الذهاب مع الأصدقاء إلى (المطاعم) بظل ارتفاع الأسعار.	.596**	0.00
تؤثر الضريبة بعدم قدرتك على شراء منتجات (ألبسة) لأفراد اسرتك.	.546**	0.00
تؤثر الضريبة بعدم قدرتك على شراء منتجات (أحذية) لأفراد اسرتك.	.700**	0.00

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

الجدول(6): معاملات الارتباط لمحور أثر العبء الضريبي على المستوى التعليمي للأسرة

أثر العبء الضريبي على المستوى المعيشي للأسرة (التعليم)	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تؤثر الضريبة التي تدفعها في تأمين المستلزمات التعلمية لأفراد اسرتك (كتب).	.839**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها في تأمين المستلزمات التعليمية لأفراد اسرتك (قرطاسية).	.836**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها في تأمين المستلزمات التعليمية لأفراد اسرتك (لباس).	.887**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها في تأمين المستلزمات التعليمية لأفراد اسرتك (نقل).	.821**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها في تأمين المستلزمات العلمية لأفراد اسرتك (آلة حاسبة).	.749**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها في تأمين المستلزمات العلمية لأفراد اسرتك (لابتوب).	.685**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها لحرمان أحد أفراد اسرتك لدورات تعلمية تزيد من تحصيلهم العلمي (الريادة في قيادة الحاسب "العمل على برامج الحاسوب").	.653**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها لحرمان أحد أفراد اسرتك لدورات تعلمية تزيد من تحصيلهم العلمي (دورات أخرى).	.620**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها لحرمان أحد أفراد اسرتك من الدروس الخصوصية.	.721**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها بعدم قدرتك على تسجيل أحد أفراد اسرتك بالمعاهد (شهادة إعدادية) وتضطر للعمل في سبيل تحقيق ذلك أو تقتطع المبلغ مما إدخرته.	.839**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها بعدم قدرتك على تسجيل أحد أفراد اسرتك بالمعاهد (شهادة ثانوية) وتضطر للعمل في سبيل تحقيق ذلك أو تقتطع المبلغ مما إدخرته.	.811**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها بعدم قدرتك على تسجيل أحد أفراد اسرتك بالمعاهد (طلاب جامعة) وتضطر للعمل في في سبيل تحقيق ذلك أو تقتطع المبلغ مما إدخرته.	.643**	0.00

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

الجدول(7): معاملات الارتباط لمحور أثر العبء الضريبي على المستوى الصحي للأسرة

أثر العبء الضريبي على المستوى المعيشي للأسرة (الصحة)	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تؤثر الضريبة التي تدفعها في تأمينك المستلزمات الصحية (أدوية) بظل ارتفاع الأسعار.	.970**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها في تأمينك احتياجاتك الصحية (مصاريف علاج) بظل ارتفاع الأسعار.	.969**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها في تأمين الاحتياجات الصحية لأفراد اسرتك.	.921 **	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها في تحسين نوعية الخدمات الطبية لك.	.802**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها في تحسين نوعية الخدمات الطبية لأفراد اسرتك.	.853**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها بعدم توفير أي مبلغ لمواجهة حالات صحية طارئة(أمراض صحية).	.674**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها بعدم قدرتك على تحمل تكاليف المشافي(الخاصة).	.777**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها بعدم قدرتك على زيارة الطبيب للاطمئنان اكثر على صحتك بالحالات الطبيعية.	.599**	0.00
تؤثر الضريبة التي تدفعها بعدم قدرتك على زيارة الطبيب للاطمئنان اكثر على صحة أفراد أسرتك بالحالات الطبيعية	.597**	0.00

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

يتضح لنا من الجداول السابقة أن مستوى الدلالة المحسوبة لكل سؤال أقل من مستوى الدلالة 0,05، وبالتالي فأن قيم معاملات الارتباط لكل سؤال داخل كل المحاور معنوية "جمعيها تقيس المحور الذي تنتمي إليه" عند مستوى دلالة 0,05.

الثبات الداخلي: إن الغرض من قياس الثبات الداخلي أن تكون كل فقرة من الاستبانة متسقة مع المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، ويقاس عن طريق استخدام معامل "ألفا كرونباخ" وهو معامل مقياس أو مؤشر لثبات الاختبار، وترتبط المصداقية والثبات بالأدوات المستخدمة في البحث ومدى قدرتها على قياس المراد قياسه ومدى دقة القراءات المأخوذة من تلك الأدوات. قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل محور على حدا والجدول رقم (8) يوضح معامل ألفا كرونباخ لكل من المحاور المدروسة.

الجدول (8): معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

المتغير	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
أثر العبء الضريبي في المستوى المعيشي للأسرة (الدخل).	21	0.914
أثر العبء الضريبي في المستوى المعيشي للأسرة (التعليم).	12	0.971
أثر العبء الضريبي في المستوى المعيشي للأسرة (الصحة).	9	0.963
أثر العبء الضريبي في المستوى المعيشي للأسرة.	42	0.972

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

يلاحظ من الجدول رقم (8) ان جميع معاملات ألفا كرونباخ أعلى من 0,7 لجميع المحاور، وهذا يعني أن كل المحاور تتمتع بالثبات.

أثر ضريبة الرواتب والأجور في المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية

يبين الجدول التالي قيم المتوسطات والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة لأثر ضريبة الرواتب والأجور في المستوى المعيشي:

الجدول (9): قيم المتوسطات والانحراف المعياري

	المحور الأول (الدخل)	المحور الثاني (التعليم)	المحور الثالث (الصحة)
N valid	315	315	315
Mean	3.4529	3.5480	3.7792
Std. Deviation	.89292	.95056	1.02952

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

لتحديد ما إذا كان هناك أثر لضريبة الرواتب والأجور في المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية تم اختبار الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسية الثالثة والتي تنص على ما يأتي:

فرضية العدم: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الرواتب والأجور في المستوى المعيشي للأسـرة.

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الرواتب والأجور في المستوى المعيشي للأسـرة.

قمنا بأجراء اختبار one sample test والنتائج تظهر في الجدول التالي:

الجدول (10): نتائج اختبار one sample test للفرضية الفرعية الأولى

M = 3			
Mean Difference	Sig. (2-tailed)	t	
.45291	0,000	9.002	أثر ضريبة الرواتب والأجور في مستوى الدخل.
.54799	0,000	10.232	أثر ضريبة الرواتب والأجور في المستوى التعليمي.
.77919	0,000	13.433	أثر ضريبة الرواتب والأجور في المستوى الصحي.

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن قيمة sig المحسوبة بلغت 0,000 وهي أقل من 0,05، **بالتالي نرفض الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسية الثالثة ونقبل البديلة التي تنص على أن ضريبة الرواتب والأجور تؤثر في المستوى المعيشي للأسرة**، أي أنّ أفراد عينة الدراسة يجدون أن ضريبة الرواتب والأجور تؤثر في مستوى معيشة الأسرة، ويعود السبب في ذلك إلى كون هذه الضرائب تفرض على نوع معين من الدخل هو دخل العمل، وكونها ضريبة مباشرة لأنها تفرض على تحقق الدخل ذاته وليس على تداوله، وهي من أيسر الضرائب للتحصيل ويصعب التهرب منها.

أثر ضريبة الدخل في المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية

يبين الجدول التالي قيم المتوسطات والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة لأثر ضريبة الدخل في المستوى المعيشي:

الجدول (11): قيم المتوسطات والانحراف المعياري

	المحور الأول (الدخل)	المحور الثاني (التعليم)	المحور الثالث (الصحة)
N valid	292	292	292
Mean	3.3607	3.1187	3.7184
Std. Deviation	.44733	.52403	.65714

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

لتحديد ما إذا كان هناك أثر لضريبة الدخل في المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية، تم اختبار الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على ما يأتي:

فرضية العدم: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل في المستوى المعيشي للأسـرة.

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل في المستوى المعيشي للأسـرة.

قمنا بأجراء اختبار one sample test والنتائج تظهر في الجدول التالي:

الجدول (12): نتائج اختبار one sample test للفرضية الفرعية الثانية

M = 3			
	t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
أثر ضريبة الدخل في مستوى الدخل.	13.780	0,000	.36073
أثر ضريبة الدخل في المستوى التعليمي.	3.871	0,000	.11872
أثر ضريبة الدخل في المستوى الصحي.	18.682	0,000	.71842

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن قيمة sig المحسوبة بلغت 0,000 وهي أقل من 0,05، **بالتالي نرفض الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الثالثة ونقبل البديلة التي تنص على أن ضريبة الدخل تؤثر في المستوى المعيشي للأسرة،** أي أنّ أفراد عينة الدراسة يجدون أن ضريبة الدخل تؤثر في مستوى معيشة الأسرة، ويمكن رد هذا الأثر إلى كون هذه الضريبة تعتمد على التقدير الشخصي وتدخل فيها المساومات باعتبارها تعتمد على التقدير الجزافي وليس على القيم الحقيقية، بالتالي هي بعيدة عن العدالة لعدم ترافقها مع اساس قانوني وهو الربح السنوي المحقق للمكلف، حيث تنجز قرارات التكليف في فترات وجيزة دون الاعتماد على معلومات دقيقة وثابتة أكيدة حيث تفرض بالقياس إلى ربح المكلف سنة إجراء التصنيف.

أثر الضرائب الأخرى (ضريبة العقارات، ضريبة السيارات) في المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية

يبين الجدول التالي قيم المتوسطات والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة لأثر الضرائب الأخرى المستوى المعيشي:

الجدول (13): قيم المتوسطات والانحراف المعياري

	المحور الأول (الدخل)	المحور الثاني (التعليم)	المحور الثالث (الصحة)
N valid	318	318	318
Mean	3.8739	3.8011	3.8347
Std. Deviation	1.02407	1.01909	1.06686

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

لتحديد ما إذا كان هناك أثر للضرائب الأخرى (ضريبة العقارات، ضريبة السيارات) في المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية تم اختبار الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على ما يأتي:

فرضية العدم: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للضرائب الأخرى(ضريبة العقارات، ضريبة السيارات) في المستوى المعيشي للأسرة.

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للضرائب الأخرى(ضريبة العقارات، ضريبة السيارات) في المستوى المعيشي للأسرة.

قمنا بأجراء اختبار one sample test والنتائج تظهر في الجدول التالي:

الجدول (14): نتائج اختبار one sample test للفرضية الفرعية الثالثة

M = 3			
	t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
أثر الضرائب الأخرى في مستوى الدخل.	15.218	0,000	.87391
أثر الضرائب الأخرى في المستوى التعليمي.	14.018	0,002	.80110
أثر الضرائب الأخرى في المستوى الصحي.	13.952	0,011	.83473

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن قيمة sig المحسوبة بلغت 0,000 وهي أقل من 0,05، **وبالتالي نرفض الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسية الثالثة ونقبل البديلة التي تنص على أن الضرائب الأخرى تؤثر في المستوى المعيشي للأسرة،** أي أنّ أفراد عينة الدراسة يجدون أن الضرائب الأخرى (ضريبة العقارات، ضريبة السيارات) تؤثر في مستوى معيشة الأسرة. ويمكن رد الأثر لهذه الضرائب إلى التزام بسدادها (التزامات والذمم المترتبة عليها جميعاً) من قبل المكلف للدوائر المختصة لكي يتمتع أو يخول له الحق باستخدامها وإلا يترتب عليه غرامات ومخالفات ويحول للقضاء.

قياس أثر العبء الضريبي على المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية

لتحديد ما إذا هناك أثر للعبء الضريبي على المستوى المعيشي(الدخل، التعليم، الصحة)، تم استخراج الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لأسئلة المحاور السابقة، ويوضح الجدول(15) النتائج التي توصل إليها الباحث:

الجدول (15): قيم المتوسطات والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لأسئلة محاور أثر العبء الضريبي على المستوى المعيشي

الرمز	السـؤال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النتيجة
V1	أثر العبء الضريبي في مستوى الدخل.	3,5685	0.86258	24,17	موافق
V2	أثر العبء الضريبي في المستوى التعليمي.	3,4990	.90905	25,98	موافق
V3	أثر العبء الضريبي في المستوى الصحي.	3,7791	.94282	24,94	موافق

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

لتحديد ما إذا هناك أثر للعبء الضريبي على المستوى المعيشي، قمنا بإجراء اختبار one sample test والنتائج تظهر بالجدول التالي:

الجدول (16): نتائج اختبار one sample test للفرضية على المحاور التالية

M = 3			
	t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
المحور الأول (مستوى الدخل).	20.046	0.000	.56855
المحور الثاني (المستوى التعليمي).	16.695	0.000	.49901
المحور الثالث (المستوى الصحي).	25.133	0.000	.77910

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

نلاحظ من الجدول السابق بالنسبة للمحور الأول أن قيمة sig المحسوبة بلغت 0,000 وهي أقل من 0,05 ، بالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنصى على أن المتوسط لا يساوي 3، أي إنّ أفراد عينة الدراسة يجدون أنّ هناك أثر ذو دلالة إحصائية للعب الضريبي في مستوى الدخل. ويمكن رد هذا الأثر لكون الدخل يعد الهاجس الأساسي الذي يؤرق أغلب افراد المجتمع

بالنسبة للمحور الثاني يُلاحظ أن قيمة sig المحسوبة بلغت 0.000 وهي أقل من 0.05، بالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن المتوسط لا يساوي 3، أي أن افراد عينة الدراسة يجدون أنّ هناك أثر ذو دلالة إحصائية للعبء الضريبي في المستوى التعليمي. ويمكن رد هذا الأثر إلى اهتمام الأسرة بالعملية التعليمية لأبنائهم أو حتى لهم، وتأمينها كافة المستلزمات التعليمية لأبنائها وتقويتهم وزيادة تحصيلهم العملي عن طرق إجراء الدورات التدريبية والاكاديمية على سبيل المثال لا الحصر.

أما بالنسبة للمحور الثالث يُلاحظ أن قيمة sig المحسوبة بلغت 0.000 وهي أقل من 0.05، بالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن المتوسط لا يساوي 3، أي أن افراد عينة الدراسة يجدون أنّ هناك أثر ذو دلالة إحصائية للعبء الضريبي في المستوى الصحي. ويمكن رد هذا الأثر لكون العامل الصحي من أهم العوامل التي يسعى الإنسان للحفاظ عليها ضمن مستويات ملائمة ومقبولة سواء من ناحية عـلاج الأمراض أو من نواحي الاطمئنان الدوري على السـلامة.

النتائج و المناقشة:

1. وجود فروق جوهرية ما بين العبء الضريبي المفروض في سورية وبين العبء الضريبي المحدد عالمياً.
2. العبء الضريبي في سورية تراوح ما بين(6,2% – 17,3%) ويعتبر من المعدلات المنخفضة بالمقارنة مع الدول الأخرى والسبب في ذلك يعود إلى السياسة الضريبية التي تنطوي غلى الإفراط في منح الإعفاءات الضريبية ولكنه يعتبر مرتفعاً بالمقارنة مع متوسط الدخل.
3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الرواتب والأجور في المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية.
4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل في المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية.
5. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للضرائب الأخرى(ضريبة العقارات، ضريبة السيارات) في المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية.

الاستنتاجات والتوصيات:

يمكن بناءً على كل ما تقدم – وضع التوصيات التالية:

اتساق العبء الضريبي مع الأهداف الاقتصادية والتنموية حيث تعتبر عملية اتساق العبء الضريبي مع الأهداف التنموية للدولة واستراتيجياتها من ضمن الأولويات التي يتم النظر لها بما يساهم في دعم النمو والتنمية على الرغم من الإيرادات التي يمكن أن تفقدها الدولة جراء تخفيض العبء الضريبي، إلا أنه يمكن في المقابل للدولة مستقبلاً الحصول على إيرادات إضافية مع تحسن وتيرة النمو والتنمية.

من المهم تقييم العبء الضريبي دورياً بانتظام وما إذا كان متناسقاً مع الإيرادات الضريبية للدولة، وذلك للتعرف على قدرة النظام الضريبي على الوفاء بأهدافه الكلية.

مراعاة اعتبارات الكفاءة والمساواة والشفافية عند تصميم العبء الضريبي ولابد من أخذها بعين الاعتبار:

أ– الكفاءة: يجب أن تتميز السياسات الضريبية بالكفاءة في التصميم بما يتماشى مع طبيعة الأنشطة الاقتصادية والقطاعات التي تُمارس فيها هذه الأنشطة.

ب– المساواة: تعتبر المساواة في توزيع العبء الضريبي بين المكلفين بدفع الضريبة أمراً مهماً بحيث يشمل ذلك المساواة الأفقية من خلال فرض أعباء ضريبية متساوية حسب الدخل، أو المساواة الرأسية من خلال زيادة الضرائب على الدخول العليا.

ج– الشفافية: اتسام الأطر القانونية للضرائب بالشفافية والوضوح أمراً على جانب كبير من الأهمية من شأنه أن يساهم في زيادة الإيرادات الضريبية.

Reference:

ALEALI, I ; ALEAKRUSH,M. *Applied Statistics,* Tishreen University, Syria, 2005 (in Arabic)

BASHUWER, E. *Public Finance And Tax*, Damascus,Syria,1993 (in Arabic)

ALDAABIT, M. *Financial Policies Form The Perspective Of The International Monetary Fund The world Bank and the National Interes*t, Syrian Economic Science Association, Syria, Damascus, 2011 (in Arabic)

ALEAMAAR, R. *Public Finance Economic,* Syria, Tishreen University,2013 .(in Arabic)

EGBUNIKE,F.C,EMUNDAINOH,O.B; GUNADRDI,A. *Tax Revenue And Economic Growth*. A study Of Nigeria And Ghana, Signifikan, Journal IImu Economy Vol.7(2), 2018

FRANCESCA, B. *Taxation And Inequality Taxation And Developing Countries*,2013

GHANDUR, G. *Tax Revenue In Syria And Their contribution To The Revenues Of The State's general Budget,* Damascus, Syria,2009 .(in Arabic)

ALHUSAYN, M. *Serbian Reform goals And Dimensions, Syrian Economics Science Association*, Syria, Damascus,2004 (in Arabic)

ISAMEL, A. *International Economy.* Monthly Economic Journal, Second Year, 19,2005, 15 – 9. (in Arabic)

ALJALILTI, M. *The Syrian Tax System And Directions For Reforms,* Syrian Economic Science Association, Syria, Damascus,2000 (in Arabic)

ALMAHYNI, M ; ALKHATIB, A. *Tax Accounting*, University Publication, Damascus,2007 (in Arabic)

MASOUD, B. *The Importance Of Measuring The Tax Burden In Making An Investment Decision*, Memoire De Master, University Mohammed, Boudiaf, Misla, Algeria,2014 (in Arabic)

SUBHANI, M. *An Investigation Of Granger Causality Between Tax Revenues And Government Expenditures.* European Journal Of Scientific Research, VoL 2 , No 2,2012

SHAWQI, K. *The Effect Of Accounting Profit On Determining The Tax Burden*, Damascus University, Syria,2003 (in Arabic)

YASAMIN, A. *Reactions Of Tax Revenue To Monetary Policy And Its Reflection On Investment In Syria,* Tishreen university, Syria,2014 (in Arabic)

ZIDANE, R. *The Sensitivity Of The Tax System In Syria*, Publication Of Ministry Of Culture,2006 (in Arabic)